ترامب.. الصورة ووجه بلاد العم سام الحقيقية

محمد نادر العمري

لم يخف الرئيس الأميركي دونالد ترامب سبب بقاء قوات بلاده الاحتلالَية في الشمال الشرقي من الجغرافية السورية، بل جاهر بها في أكثر من مناسبة دبلوماسية وإعلامية كان أبرزها تصريحه بالقول: «نحن نحتفظ بالنفط، لدينا النفط، النفط آمن، لقد تركنا القوات هناك فقط مقابل النفط»، رغم إعلان رغبته بالانسحاب منها في وقت سابق.

الأمر الذي يضعنا أمام سؤال بشقين: مَنْ احتوى من؟ هل إبقاء القوات الأميركية جاء برغبة ترامب الذاتية وتراجع عن قراره بشكل ذاتي؟ أو من خلال احتواء ممثلي مؤسسات الدولة العميقة واللوبيات الضاغطة، الذين كانوا يعرفون كيفية التأثير على عقلية «الدبلوماسي التاجر» انطلاقاً من إغرائه بالاستيلاء على النفط السوري لكيلا ينسحب، ويحققون هدفهم بعدم ترك زمام المبادرة لروسيا التي تعتبر أن هدفها الإستراتيجي الأول سياسياً في سورية هو إخراج الأميركي بما يشكله ذلك من فرصة لتعبيد الطريق لاحتواء التركي وتسريع حل الأزمة السورية بعد ذلك.

الوقائع والمؤشرات كافة تميل نحو أرجحية كفة الشق الثاني من السؤال، مع توافر معطيات تؤكد أن ترامب يتعامل مع القضايا الخارجية ويحدد معالم سياسة بلاده الخارجية وفقاً للمصالح الاقتصادية، وفق التالي:

١- التناقض الواضح والصريح في تصريح المسؤولين الأميركيين وترامب، فالأخير يعبر عن توجهاته بصراحة ودون دبلوماسية بأنه يريد النفط السوري، وهذا قد يكون مجرد بداية لما هو أكثر من الناحية الاقتصادية للمرحلة القادمة لسورية وخاصة فترة إعادة الإعمار، في حين أن صقور الإدارة العسكرية وفي مقدمتهم وزير الدفاع مارك إسبر يتحدثون عن خطة أميركية تتضمن ترك نحو ٥٠٠ إلى ٦٠٠ عسكري في سورية بالتعاون مع ميليشيات «قسد» مهمتهم منع داعش من السيطرة على حقول النفط في المنطقة الشرقية، وهذا التناقض له بعدان، الأول: التناقض بين دوافع ترامب الشخصية بالاستفادة من نهب الثروات الاقتصادية للاستفادة بها من الناحية الانتخابية وهذا ما دفع مرشح الحزب الجمهوري جون بايدن لاتهام ترامب بأنه يغلّب مصالحه الشخصية على المصالح الوطنية الأميركية، وبين دوافع ممثلي مؤسسات الدولة العميقة الذين يسعون لإعادة قوات بلادهم في سورية والمنطقة لإدارة صراع النفوذ مع روسيا والصين وإيران، أما البعد الثاني فإنه يتمثل بحرمان الدولة السورية من ثرواتها الاقتصادية للضغط عليها لتحقيق أهداف اقتصادية وفي ذات الوقت إبقاء شعرة معاوية مع قسد لعدم انزياحها الكامل نحو دمشق.

٢- دور السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام في احتواء قرار ترامب بالانسحاب وإثارة لعابه الاقتصادي، من خلال سعي غراهام للتفاوض مع عدة شركات أميركية ومحاولة إقناعها رغم الكثير من الصعوبات للمجيء إلى سورية وبناء بنية تحتية نفطية جديدة، بما يسمح باستخراج واستثمار الطاقة القصوى للآبار النفطية التي تتراوح في بعض التقديرات الأميركية بين ٤٠٠ إلى ٤٦٠ ألف برميل يومياً وباحتياطي يتجاوز ٤٥ مليار برميل، في مقدمتها شركة«Global Development Corporation» ويملكها رجل الأعمال الإسرائيلي مردخاي خانا، رغم تأكيدات غراهام ذاته بأن الوضع الحالي «غير مستدام» إلا في حالة حصول استقرار في شمال شرق سورية يعتمد على اتفاق تركي كردي لوضع حد نهائي بالقرب من الحدود يمكن للجانبين التعايش معه وفق زعمه، وهو ما يسعى إليه غراهام مع عراب العلاقات الأميركية التركية والمبعوث الأميركي لسورية جيمس جيفري.

٣- رغبة الرئيس الأميركي باستقطاب الجميع لدعمه في الانتخابات الرئاسية القادمة أو على الأقل التخفيف من ضغطهم عليه، فهو استثمر إعلان انسحابه ضمن خانة حماية أرواح الجنود الأميركيين وإعادة جزء لبلادهم أحياء وعدم خوض حروب جديدة ترجمة لتنفيذ تعهداته الانتخابية السابقة ولكسب أصوات الناخبين للتمديد له، وهو في ذات الوقت يبقي جنوداً في المناطق الغنية بالنفط السوري ليدغدغ جزءاً من تطلعات الشعب الأميركي بزيادة معدلات دخله وزيادة فرص العمل، على غرار ملفات الابتزاز الاقتصادي في الملفات وعلاقات أميركا الترامبية بالدول الأخرى، سواء بالإيرادات التي تجنيها أميركا من إرسال المزيد من القوات لدول الخليج وخاصة السعودية أو ببيع المزيد من صفقات السلاح والتي تجاوزت ٢ تريليون دولار منذ تولي ترامب سدة الحكم بحجة فزاعة إيران ومواجهتها، أو بفرض الحماية مقابل زيادة الأتاوات المالية وتمثل ذلك مؤخراً بمطالبة اليابان بزيادة من ٢ إلى ٨ مليارات دولار، أي أربعة أضعاف ما كانت تدفعه سابقاً لإبقاء الحماية الأميركية، ومطالبته كوريا الجنوبية بـ٥ مليارات دولار سنوياً لحمايتها من جارتها الشمالية، والضغط على دول الناتو بزيادة مدفوعاتهم ٤ بالمئة وإلا فإن واشنطن التي تعتبر الدولة الأكثر مساهمة تاريخياً في نفقات الحلف إذ تزيد مساهمتها عن ٧٠٠ مليار دولار ستوقف المساهمة أو تقللها للنصف، الأمر الذي دفع الأوروبيين لبدء البحث الجدي عن خيارات بديلة، مثل التقارب مع روسيا أو التفكير بإنشاء جيش أوروبي موحد، فضلاً عن زيادة ضرائب مستوردات أميركا من أوروبا والصين بطرق ووسائل غير مشروعة، حققت نمواً يفوق ٣ بالمئة للاقتصاد الأميركي في عهد ترامب، حتى إن إدارة البيت الأبيض توقعت الحفاظ على هذا النمو تقريباً في عام ٢٠٢٠.

٤- الجانب الاقتصادي اللافت في الاجتماع الأخير الذي جمع ترامب بنظيره رئيس النظام التركي، فرغم العقوبات الاقتصادية الأميركية وإدانة مجازر الأرمن والإهانة غير الدبلوماسية التي وجهها ترامب لأردوغان ووصفه بـ«الأحمق» إلا أنه عاد ووصفه «بالعظيم» مراراً وتكراراً، في دلالة على اهتمام ترامب بالعلاقات التجارية بين البلدين خلال المرحلة القادمة فضلاً عن الشراكة الأطلسية بما تدعمه داخلياً على صعيد الانتخابات، وهذا برز في وعد ترامب بزيادة العلاقات التجارية بين البلدين من ٢٠ مليارا إلى ١٠٠ مليار دولار خلال السنوات القادمة، دون تحديد عدد السنوات، وهو ذات الرقم التي تبتغي روسيا الوصول إليه في علاقتها التجارية مع تركيا، وبالتالي كان واضحاً أن توقيت الاجتماع واستقبال ترامب لأردوغان كانا يتضمنان جزءاً مهماً منه الأهداف الاقتصادية التالية:

- زيادة مدخولات أميركا من خلال بيع الأسلحة عبر رفع الفيتو أو التخلي عن منع تسليم طائرات «إف٣٥» لتركيا لكيلا تلجأ الأخيرة للصناعة الروسية في شراء «سوخوي٥٧» وبما يحرم الاقتصاد الأميركي عقداً بقيمة مليارين ونصف المليار دولار، مقابل طلب أميركي لتركيا بإبقاء منظومة «إس٤٠٠» في الصناديق حتى انتهاء الانتخابات الأميركية، أو نصبها بالقرب من الحدود مع روسيا وإيران أي بعيدة عن قواعد الناتو في الشرق الأوروبي.

- الطلب من تركيا أن تكون المنفذ لتصدير النفط السوري المسروق عبر ميناء جيهان التركي، مقابل تقديم وعود بأن تحصل تركيا على نسبة ترانزيت وأن تقدم لبعض العشائر العربية قسماً من النفط بما يلبي حاجتها بسعر ١٠ دولارات للبرميل مقابل إبقاء وجودها ودعمها لـ«قسد»، وهذا ما ألمح إليه أردوغان منذ يومين بأن بعض الدول عرضت عليه تقاسم النفط السوري.

- استثمار ملف عناصر تنظيم داعش المحتجزين لدى تركيا وأميركا و«قسد» للضغط على الأوروبيين وابتزازهم، الأمر الذي أوقع الأوروبيين بين خيارين: الأول استرجاعهم وهو قد يزيد منسوب الخطر الأمني لديهم والحاجة للتعاون مع واشنطن وهذا له ثمن تبتغيه الأخيرة، والثاني تقديم الأموال للتركي ولـ«قسد» لإبقائهم ومحاكمتهم في المنطقة عبر محاكم دولية بإشراف أميركي وهذا له ثمن آخر أيضاً.

بات من المسلمات أن ترامب يعبر عن الوجه الحقيقي للسلوك السياسي الخارجي الأميركي وعن قناع أميركا الابتزازي دون خجل أو احترام للقوانين الدولية، وهو يتعامل مع دول العالم أجمع على أنهم مجرد مؤسسات لديه وهو مديرها التنفيذي، ولكن هل هذا السلوك من شأنه أن يحافظ على النمو والهيمنة الاقتصادية في ظل لجوء دول العالم وتكتلاتها نحو تنويع سلة العملات الأخرى؟ ووجود أسواق أسلحة أثبتت قدرتها وتفوقها وبأسعار أقل كالروسية؟ وهل رسالة الرئيس بشار الأسد الثلاثية في أقل من نصف شهر حول خيار المقاومة الشعبية لاسترداد الحقوق قد وصلت لخلد ترامب الاقتصادي؟ أم إن طمعه سيعمي بصيرته حتى يراق الدم الأميركي ويصل تأثيره للصندوق الانتخابي؟

الوفد البرلماني الألماني بحث في غرفة تجارة دمشق إعادة العلاقات التجارية بين البلدين

سوسان: الاتحاد الأوروبي فقدَ البوصلة والهوية بتبعيته لأميركا

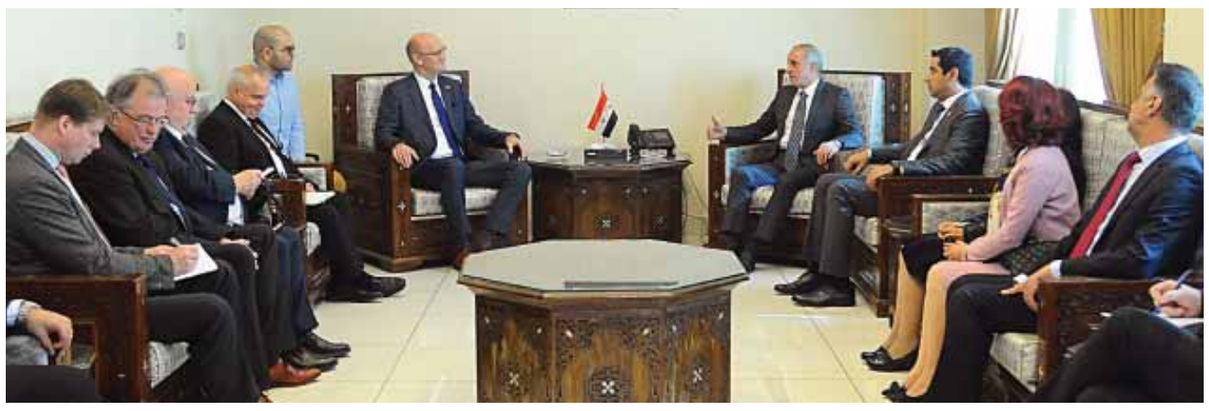

معاون وزير الخارجية والمغتربين أيمن سوسان يلتقي الوفد البرلماني الألماني (سانا)

الوطن - وكالات

أكد معاون وزير الخارجية والمغتربين، أيمن سوسان، أن الاتحاد الأوروبي بتبعيته العمياء للسياسات الأميركية فقد البوصلة والهوية، في حين عبر أعضاء الوفد البرلماني الألماني الذي يزور سورية عن تقديرهم للإنجازات الميدانية التي تحققت في مكافحة الإرهاب.

وخلال لقائه الوفد عرض سوسان، حسب وكالة «سانا»، آخر المستجدات في سورية والمنطقة مجدداً التأكيد على الاستمرار في مكافحة الإرهاب حتى القضاء عليه بشكل كامل وإنهاء أي وجود أجنبي غير مشروع على الأراضي السورية، مشدداً على أن وحدة سورية أرضاً وشعباً هي أمر مقدس وخط أحمر لن يسمح لأي كان بتجاوزه.

وجدد سوسان تعاطي سورية البنّاء مع أي جهد جاد وصادق للخروج من الأزمة الراهنة، مؤكداً أن الدستور شأن سيادي سوري بامتياز لا يحق لأي طرف خارجي التدخل فيه والكلمة الفصل فيه تعود للشعب السوري حصراً.

واعتبر سوسان، أن الاتحاد الأوروبي بتبعيته العمياء للسياسات الأميركية فقد البوصلة والهوية وأصبح على هامش الأحداث الأمر الذي يفسر حالة الضياع وانعدام الصدقية بالمشروع الأوروبي لدى جزء كبير من الرأي العام الأوروبي.

من جانبهم، عبر أعضاء الوفد عن التقدير للإنجازات الميدانية التي تحققت في مكافحة الإرهاب وعودة الاستقرار إلى الكثير من المناطق السورية والتفهم الكامل لحقيقة الأوضاع في سورية، مؤكدين معارضتهم لسياسة الاتحاد الأوروبي إزاء سورية، داعين إلى رفع الإجراءات القسرية أحادية الجانب اللامشروعة ودعم جهود سورية في إعادة الإعمار لتسهيل عودة السوريين الذين أجبرتهم الظروف الراهنة على مغادرة البلاد.

ووصل الوفد البرلماني الألماني الذي يترأسه النائب فرانك بازيمان رئيس مجموعة الاتصال الخاصة بسورية في البرلمان، أول من أمس إلى سورية في زيارة تستمر أسبوعاً كاملاً وتعتبر الثانية من نوعها له خلال الحرب الإرهابية التي تشن على سورية، ويضم في عضويته خمسة أعضاء من البرلمان الاتحادي الألماني.

على خط مواز، استقبلت غرفة تجارة دمشق أمس الوفد البرلماني الألماني بغرض البحث في آلية إعادة العلاقات التجارية بين سورية وألمانيا وكيفية مشاركة ألمانيا في مرحلة إعادة الإعمار وإيجاد حلول لمشكلة إعادة المهجرين السوريين.

وبين أمين سر غرفة تجارة دمشق محمد حمشو أن هذه ليست أول زيارة للوفد البرلماني الألماني إلى دمشق لكنها الأولى من نوعها التي تتوجه إلى القطاع الخاص ومنه غرفة تجارة دمشق، موضحاً أن النقاشات تمحورت حول إعادة تفعيل العلاقات الاقتصادية بين سورية وألمانيا، وتم وضع مجموعة اتصال بين الشركات في البلدين لتكون صلة وصل بين غرف التجارة للبلدين لتكون هذه الآلية مبادرة من الجانب الألماني لإعادة تفعيل العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

وأكد حمشو ضرورة أن يمارس هذا الوفد ضغطاً على حكومة ميركل لرفع هذه العقوبات ومن ثم سيقرر الجانب السوري حجم الاستثمارات الواجب إدخالها إلى السوق السورية ليكون أساساً لإعادة اللاجئين السوريين ليؤمنوا لهم فرص عمل في بلدهم، وأضاف حمشو: «اليوم الوفود الأجنبية تحتاجنا ومن أراد فأهلاً وسهلاً به».

وشدد حمشو على أن الغرفة تسعى إلى تحسين هذه العلاقات من خلال القطاع الخاص السوري لكن أساس إعادة هذه العلاقة هو رفع العقوبات عن سورية من جانب الاتحاد الأوروبي والخزانة الأميركية.

من جانبه رئيس الوفد الألماني أكد أن هذه الزيارة مهمة جداً لإنعاش الاقتصاد السوري والمساهمة في عودة المهجرين السوريين في ألمانيا وللمشاركة في إعادة إعمار سورية واقتصادها مؤكداً وجود العديد من المذكرات التي عمل عليها الوفد في البرلمان الألماني لرفع الحصار عن سورية وأهمها مشروع قرار رفع العقوبات الاقتصادية عن سورية ومشروع قرار آخر لإعادة العلاقات الدبلوماسية والسياسية بين البلدين.

استغربت تهديد أنقرة باستئناف عدوانها شرق الفرات: يمكن أن يؤدي لتفاقم الوضع

موسكو: تصريح أوغلو بشأن عدم تنفيذ روسيا لتعهداتها مزاعم

وكالات

أعربت موسكو عن استغرابها من مزاعم النظام التركي بأن روسيا لم تنفذ تعهداتها فيما يتعلق بمذكرة سوتشي وتهديده باستئناف العدوان على منطقة شرق الفرات، معتبرة أن تلك التهديدات يمكن أن تؤدي إلى تفاقم الوضع في المنطقة.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية اللواء ايغور كوناشينكوف، وفق موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: إن «وزارة الدفاع الروسية تعبر عن استغرابها من تصريح وزير الخارجية التركي مولود تشاووش أوغلو بشأن مزاعم عدم تنفيذ روسيا لتعهداتها، وأيضاً التهديدات بإطلاق العمليات العسكرية في شمال سورية».

وشدد المتحدث العسكري الروسي، على أن تصريح وزير الخارجية التركي بالدعوة إلى استئناف العمليات العسكرية «يمكن أن يؤدي فقط إلى تفاقم الوضع في شمال سورية، لا إلى تسويته، كما نص على ذلك في المذكرة المشتركة التي وقع عليها رئيسا روسيا وتركيا».

بدوره، قال نائب رئيس اللجنة الدولية في مجلس الفيدرالية الروسي، فلاديمير جاباروف، أمس، وفق وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء: «أعتقد أن احتمال استئناف أنقرة للعملية، كما ذكر وزير الخارجية التركي جاويش أوغلو، سيكون موضوع مفاوضات. ويجب إنهاء كل شكوك تركيا بأنه سيتم سحب القوات الكردية من المنطقة الأمنية. إذا كانت هناك شكوك، فيجب حلها من خلال المفاوضات».

وأشار إلى أن هذه المفاوضات ضرورية لتجنب الاشتباكات بين الجيشين السوري والتركي، مذكراً بأن روسيا تفي دائماً بوعودها.

وأوضح جاباروف: إنه «إذا وعدت روسيا بشيء ما، بما في ذلك ضمان انسحاب الوحدات الكردية، فستفي بذلك، أما بالنسبة للولايات المتحدة الأميركية، فلا أستطيع أن أتنبأ».

يشار إلى أن النظام التركي بدأ في ٩ تشرين الأول الماضي، عملية عدوانية على مناطق شمال شرق سورية التي تنتشر فيها ميليشيات كردية، إلا أنه وبموجب اتفاق مع واشنطن أعلن، تعليق العدوان لمدة ١٢٠ ساعة.

وقبل انتهاء المدة بساعات، وقع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ونظيره التركي في الثاني والعشرين من الشهر الماضي، مذكرة تفاهم لـ«إنهاء وضع متوتر جداً على الحدود السورية التركية»، وتضمنت المذكرة عدة نقاط أبرزها انسحاب «وحدات حماية الشعب» الكردية إلى عمق ٣٠ كيلومتراً من الحدود التركية باتجاه سورية وانتشار الجيش العربي السوري والشرطة الروسية هناك.

وأكدت موسكو أكثر من مرة أن الميليشيات المسلحة المنتشرة في الشمال نفذت ما تضمنته المذكرة بالانسحاب إلى عمق ٣٠ كم باتجاه العمق السوري.

من جهة ثانية، من المقرر، أن يبحث وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في موسكو اليوم، مع نظيره البحريني خالد بن أحمد القضايا الملحة لتطوير العلاقات بين البلدين والوضع في سورية ومنطقة الخليج، وفق ما ذكر بيان لوزارة الخارجية الروسية، أمس، نقله موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري.

وفي تهديد تركي لأميركا، قال رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان، أمس، في خطاب ألقاه بالبرلمان أمام الكتلة النيابية لحزب «العدالة والتنمية» الذي يترأسه وفق وكالة «الأناضول» التركية: «أبلغنا ترامب بأن تركيا ستضطر للبحث عن بدائل لسد احتياجاتها على المدى المتوسط حال واصلت واشنطن سياسة عدم الاتفاق بخصوص مقاتلات إف ٣٥».

وأضاف: «التطورات الإقليمية والدولية، تستوجب تكثيف التعاون التركي الأميركي، والجهات الأميركية المعادية لبلادنا تعمل على تضخيم الخلافات القائمة بين أنقرة وواشنطن، وترامب يرى جيداً الجهود المبذولة لإفساد العلاقات التركية الأميركية».

وأوضح أنه أبلغ ترامب بأن تركيا لن تتراجع عن صفقة منظومة «إس ٤٠٠» الروسية، وأن أنقرة جددت رغبتها في شراء منظومة باتريوت الأميركية.

وفي تظهير للخلافات بين واشنطن وأنقرة، تابع أردوغان: «من يسعون لإظهار التنظيم الإرهابي الانفصالي (ي بك) على أنه كيان يحارب ضد داعش، يحاولون التستر على جرائمه ضد المدنيين»، زاعماً أن أميركا وروسيا لم تتمكنا من إخراج «الوحدات الكردية» بشكل كامل من المناطق المحددة في الاتفاقين المبرمين بين أنقرة وكل من موسكو وواشنطن.

وشدد أردوغان، بحسب «روسيا اليوم»، على أن أنقرة ستواصل معركتها ضد «الوحدات»، زاعماً أنه «لا يمكن تحقيق أي خطة في المنطقة دون موافقة تركيا ودعمها».

من جانبه، أشار وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، وفق «الأناضول»، إلى وجود بعض الصعوبات في الشمال السوري، وأن بلاده تعمل على حلها عبر اللقاءات مع روسيا.

من جانبه، قال أمين عام حلف شمال الأطلسي «ناتو»، ينس ستولتنبرغ، في مؤتمر صحفي، وفق وكالة «سبوتنيك»: «هناك اختلاف في وجهات النظر حول الوضع في شمال سورية بين الحلفاء، وأتوقع أن يناقشوا الوضع في سورية غداً الأربعاء (اليوم)».

أنباء عن استقدامه تعزيزات ضخمة إلى ريف حماة الغربي لإطلاق معركة واسعة تجاه ريف إدلب

«النصرة» يواصل اعتداءاته.. والجيش يرد ويكبده خسائر فادحة

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق – الوطن - وكالات

وسط أنباء عن استقدامه تعزيزات عسكرية ضخمة إلى ريف حماة الغربي، تمهيداً لإطلاق معركة واسعة النطاق باتجاه ريف إدلب، واصل الجيش العربي السوري رده على خروقات التنظيمات الإرهابية لوقف إطلاق النار المعلن منذ أواخر آب الماضي في إدلب واعتداءاتها المتكررة على مواقعه، وكبدها خسائر فادحة بالأرواح والعتاد والمعدات.

وأفاد مراسل «الوطن» في حماة، بأن الجيش دك بمدفعيته الثقيلة مواقع ونقاطاً لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحليفاته في ريفي حماة الشمالي الغربي وإدلب الجنوبي والشرقي، رداً على اعتداءاتها المتكررة على القرى والنقاط العسكرية في ريفي حماة وإدلب من منطقة «خفض التصعيد» التي تتخذها منصة لتلك الاعتداءات، ما كبدها خسائر فادحة بالأفراد والعتاد.

بدوره بيَّنَ مصدر ميداني «الوطن»، أن الجيش استهدف بمدفعيته الثقيلة نقاطاً للإرهابيين في محاور بريف حماة الشمالي الغربي، وفي التح وتحتايا وأم جلال والمشيرفة والسرج وبعربو ومعرة حرمة وكفرسجنة والشيخ مصطفى وأرينبة وركايا سجنة وتل النار وحاس وحزارين بريف إدلب الجنوبي والجنوبي الشرقي، محققاً فيهم إصابات مباشرة.

وأشار المصدر، إلى أن الطيران الحربي الروسي أغار على مواقع المجموعات الإرهابية في السرمانية ودوير الأكراد بريف حماة الشمالي الغربي وكبدها خسائر فادحة بالأفراد والعتاد.

وبيّن، أن الطيران الحربي ذاته نفذ غارات مكثفة على مواقع الإرهابيين في حرش كفرنبل وأطراف كفرنبل الجنوبية، وحرش كفروما وكفرسجنة والمشيرفة بريف إدلب الجنوبي، ما أسفر عن تكبيدهم خسائر فادحة بالأفراد والعتاد أيضاً.

من جهة ثانية ووفق مراسل «الوطن»، وافقت الجهات المختصة في حماة على عودة أهالي ريف منطقة صوران، وريف منطقة محردة ماعدا حلفايا (مؤقتاً)، إلى قراهم ومنازلهم بعد أن أعلنها الجيش آمنة بالكامل ومطهرة من مخلفات المجموعات الإرهابية.

على خط مواز، تحدثت مواقع إلكترونية معارضة، عن استقدام الجيش العربي السوري قوات عسكرية ضخمة إلى معسكر جورين في ريف حماة الغربي، تمهيداً لإطلاق معركة واسعة النطاق في المنطقة.

وبيّنت أن الهدف من استقدام تلك التعزيزات هو استعادة السيطرة على مناطق في منطقة الغاب بريف حماة الغربي يسيطر عليها إرهابيون، للوصول منها إلى ريف إدلب، موضحة أن الجيش جلب نحو ثلاثة آلاف عنصر، منهم كانوا متمركزين في درعا وفي ريف دمشق، وآخرون من جبهات حررها الجيش مؤخراً في ريف حماة الشمالي.

وأشارت المواقع إلى أنه تم نشر التعزيزات الجديدة في معسكر جورين لتجهيزهم وإعلان معارك قريبة لاستعادة السيطرة على مناطق في جبل شحشبو، كالزيارة وقسطون، والوصول إلى مناطق ريف إدلب المحاذية، من جهة ثانية، ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض أن انفجاراً هز مدينة جرابلس الخاضعة لسيطرة المجموعات الإرهابية المسلحة المدعومة من النظام التركي، نجم عن انفجار دراجة نارية مفخخة بالقرب من دوار المحطة في المدينة، ما أدى إلى مقتل السائق وإصابة آخرين بجراح متفاوتة.

وحدات من الجيش السوري في ريف إدلب (أ ف ب – أرشيف)

الجيش يُدمي فلول داعش في ريف حمص الشرقي

حمص - نبال إبراهيم

قضى الجيش العربي السوري أمس على العديد من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في أقصى ريف حمص الشرقي، بعد اشتباكات متواصلة مع فلول التنظيم لليوم الثاني في المنطقة.

وذكر مصدر ميداني في ريف حمص الشرقي لـ«الوطن»، أن وحدة مشتركة من الجيش العربي السوري والقوات الرديفة اشتبكت لليوم الثاني على التوالي مع فلول مسلحي تنظيم داعش الإرهابي على اتجاه محيط إحدى النقاط العسكرية الواقعة في محيط بادية السخنة في أقصى ريف حمص الشرقي.

وبيّن المصدر، أن قوات الجيش تمكنت من إيقاع عدد من مسلحي التنظيم بين قتلى ومصابين، لافتاً إلى أن الاشتباكات ترافقت مع قصف مدفعي نفذه الجيش على نقاط انتشار مسلحي التنظيم على طول خط الاشتباك في المنطقة ما أدى إلى تحقيق إصابات مباشرة في صفوف المسلحين.

بدوره، واصل الطيران الحربي في سلاح الجو السوري غاراته على مواقع التنظيم على امتداد خطوط المواجهة في محيط بادية السخنة، وفق المصدر الذي أشار إلى أن الغارات طالت أهداف متحركة لمسلحي التنظيم على اتجاه محيط جبل أبو رجمين في بادية تدمر الشرقية والمنطقة الممتدة إلى الحدود الإدارية المشتركة مع ريف محافظة دير الزور في أقصى ريف حمص الشرقي، ما أدى إلى إيقاع إصابات محققة في صفوف التنظيم وتكبيد مسلحيه خسائر بالأرواح والعتاد.

من جانب آخر، وحسبما أفادت مصادر أهلية لـ«الوطن»، فقد استشهد مواطنان اثنان وأصيبت امرأة بجروح خطيرة إثر انفجار لغم أرضي من مخلفات تنظيم داعش في منطقة التوينان الواقعة إلى الشرق من بلدة السخنة شرق حمص.

من جهة ثانية، تم أمس تشييعَ جثامين ١٤ شهيداً مجهول الهوية بموكب مهيب إلى مقبرة الشهداء في حي الزهراء بمدينة حمص، كانوا قد استشهدوا سابقاً خلال تصديهم للعصابات الإرهابية المسلحة في مناطق مختلفة من سورية.